رفيع الدرجات اى هو رافع السموات او مراتب المخلوقات او درجات ثواب الحسنات ذو العرش الذى هو اعظم المخلوقات فهو فى قبضة قدرته كاصغر المكونات وقال الاستاد اى رافع الدرجات للعصاة بالنجاة وللمطيعين بالمثوبات والاصفيا والاولياء بالكرامات ولذى الحاجات بالكفايات وللعارفين بتنقيتهم عن جميع انواع الارادات ويقال درجات المطيعين بظواهرهم العقبى ودرجات العارفين بعلومهم فى العقبى ترفع درجتهم عن النظر الى المكونات وما عليها ومن المساكنة اليها واما المحبون فترفع درجاتهم عن ان يطلبوا فى الدنيا والعقبى شيأ غير رضى المولى ويقال العرش الذى هو قبلة الدعوات ارفع المخلوقات واعظمها جثة فى المكونات يلقى الروح من امره اى ينزل الوحى الذى هو مبدأ خبره على من يشآء من عباده اى يختار للرسالة الاهل لاداه لينذر اى الله او الروح او من اختاره للنبوة يوم التلاق يوم القيمة فينلاقى فيه الارواح والاشباح واهل العلويات والسفليات والعابدون والمعبودون والاعمال والعمال قال ابن عطآ حياة الخلق على حسب ما القى الحق عليهم من الروح فمنهم من القى اليه روح الرسالة ومنهم من القى اليه روح النبوة ومنهم من القى اليه روح الصديقية ومنهم من القى اليه روح الشهادة ومنهم من القى اليه روح الصلاح والديانة ومنهم من القى اليه روح الخدمة والعبادة ومنهم من القى اليه روح الهداية ومنهم من القى اليه روح الحيوانية فقط فهو ميت فى الباطن وان كان حيًا فى الظاهر وقال الاستاد روح لها ضيا ابدانهم وهو سلطان عقولهم روح لها ضيا قلوبهم وهو شفا على صدورهم روح لها ضيا ارواحهم والذى هو الروح روح بقايهم بالله اى واستغنايهم عما سواه ويقال روح هو روح الهام وروح هو روح اعلام وروح هو روح

اكرام

اكرام ويقال روح النبوة وروح الرسالة وروح الولاية وروح المعرفة ويقال روح بها بقا الخلق وروح بها ضيا الحق يوم هم بارزون خارجون من قبورهم ظاهرون فى نشورهم او ظاهرهم مراتب اعمالهم وسراير احوالهم لا يخفى على الله منهم شئ لا من اعيانهم ولا من افعالهم قال الواسطى كيف يخفى عليه وهو الذى يبدى عليهم وكيف يستترون عنه بشئ وهو الذى يظهر عليهم ما عنه يستترون وافاد الاستاد انه سبحانه يعلم الحاصل الموجود ويعلم المعدوم المفقود والذى كان والذى يكون والذى لا يكون مما علم انه لا يجوز ان لا يكون والذى جاز ان يكون ان لو كان كيف كان يكون لمن الملك اليوم لله الواحد القهار حكاية لما يسال عنه فى ذلك اليوم ولما يجاب به على لسان الجمع من القوم اولما دل عليه ظاهر الحال فيه من زوال الاسباب وارتفاع وسايط الاكساب واما حقيقة لسان الحال فدايما ناطقة بذلك المثال قال جعفر الصادق اخرس المكونات من ذوات الارواح عن جواب سوآله من قوله لمن الملك اليوم فلم يجبه احد على الاجابة وما كان يستحق ان يجيب سوآله سواه فلما سكت الخلق عن الجواب اجاب الحق نفسه بما كان يستحقه من الجواب والصواب فقال لله الواحد القهار وقال الاستاد لا يتقيد ملكه بيوم ولا يختص ملكه بوقت ولكن دعاوى للخلق اليوم لا اصل لها فتنقطع تلك الدعاوى عزًا وترتفع تلك الاوهام عن عمامة الانام اليوم تجزى كل نفس بما كسبت من العقايد والاحوال ومن الاقوال والافعال وتحقيقه ان النفوس تكتسب باعمالها احوالا توجب لذتها ومحنتها لكنها لا تشعر بها فى الدنيا لعوايق شغلها واذا قامت قيامتها زالت علايقها وعوايقها وادركت آلامها ولذاتها مرامها لا ظلم اليوم ببعض الثواب وزيادة العقاب ان الله سريع الحساب اذ لا يشغله شان عن شان فى جميع الابواب قال ابن عطا من طالع من نفسه افعاله واذكاره وطاعته

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)